

فلسفة العقل – الفرقة الرابعة

٢٠٢٠



المحاضرة الثالثة

د. إبراهيم مصطفى



الفرقة الرابعة - فلسفة العقل

النزعة التجريبية وموقفها من العقل

- ✕ أخذت موقف آخر مغاير للعقل ، حيث حاولت دحض نظرية الأفكار الفطرية الواضحة بذاتها التي يقوم عليها مذهب ديكارت العقلي ويقوم عليها المذهب المثالي أيضاً.
- ✕ جون لوك استخدم العبارات غير التجريبية مثل التجريد والتفكير والحدس ولكن لم يستخدمها بالمعني الفكري بأنها أفكار واضحة ولكن قال أنها أفكار صور للإدراك الحسي.
- ✕ ديفيد هيوم أكد عدم وجود معرفة إلا إذا كان صادرة عن الاحساسات ولذلك قدم لنا نظرية تجريبية مختلفة في تفصيلاتها وأصولها ومتفقة علي تقديم الخبرة علي العقل.
- ✕ ولم تكن النزعة التجريبية العامة للعقل وأهميته في العملية المعرفة وإنما أنكرت وجود الأفكار الفطرية ؛ فالعقل موجود فينا أساساً ولكن صفحة بيضاء ليس به أفكار فطرية يولد بها الإنسان ولا يوجد به إلا ما يخصه ويراعى التجربة والخبرة ، فالمعرفة التجريبية تلتصق بالخبرة التصاقاً كلياً وجزئياً
- ✕ ركزت النزعة التجريبية في نظرية فلسفة العقل والنظرية المعرفية علي استبعاد الأفكار الفطرية.
- ✕ النزعة التجريبية هي أصل المعرفة حيث قامت بتصنيف الأفكار وتعتمد علي الملاحظة الخارجية الموضوعية والملاحظة الداخلية الذاتية .
- ✕ النزعة التجريبية قسمت الأفكار إلي أفكار بسيطة حسية باطنة وأفكار مركبة تجمع الأعراض والجواهر معاً
- ✕ النزعة التجريبية لم تساهم مساهمة فعالة في فلسفة العقل ولكن اخذت مواقف مغايرة لما قبلها.
- ✕ امتدت فلسفة العقل ما بعد ذلك إلي الفلسفة المعاصرة

الفيلسوف هنري برجسون

✕ هنري برجسون ولد عام ١٨٥٩ م وتوفي عام ١٩٤١ م واستمد فلسفته من هيراقليطس والفلسفة الوجودية وفلسفة آوائل القرن العشرين .

✕ بدأ مادياً ولكنه تطور تطوراً آلياً فقال أن فلسفة العقل تعتمد علي الحدس وليس علي الحس أو علي العقل والأفكار المباشرة

✕ الحدس هي القدرة علي ادراك الحقيقية إدراكاً مباشراً ويعتمد علي قضايا يحكم بها العقل بواسطة المعرفة دون الحاجة إلي واسطة.

✕ الحدس عند برجسون هو القدرة علي المرور المباشر من الملاحظة إلي الفهم دون المرور علي صفات العقل .

✕ ربط برجسون بين الحدس والديمومة المأخوذة من هيراقليطس وصفات الديمومة.

✕ أوضح برجسون صفات الديمومة وقال أنها:

١. التدفق المستمر دون توقف
٢. الديمومة لا تعرف العودة إلي الماضي
٣. لا يمكن التنبؤ بها
٤. لا تخضع للتحليل المنطقي لأنها طرب من المعرفة المباشرة وإدراك الحقيقة بطريقة مباشرة.

كيف يدرك العقل في فلسفة العقل الاشياء؟

✕ يعرضها عن طريق لقطات سريعة متلاصقة ، لأن العقل لا يدرك إلا ما هو موجود داخل مقولتي الزمان والمكان .

✕ فلسفة العقل التي ساهم بها بيرجسون قال أن هناك فرق بين العقل والمخ والغريزة ، فجعل الغريزة قدرة عقلية ولكنها أقل من العقل ، أي أن الغريزة تقف بين قوتين هما المخ والعقل

✕ دخلت المذاهب الأخرى لتساهم في فلسفة العقل مثل فلسفة الظواهر

فلسفة الظواهر

✕ ساهمت فلسفة الظواهر في فلسفة العقل

✕ أول من أشار لفلسفة الظواهر برنتانو ثم بعد ذلك تلقاها إدموند هوسرل وجعل فلسفة العقل فلسفة عقلية تجريبية وليست عقلية خالصة.

✕ لخص هوسرل موقفه من فلسفة العقل عندما قال موقف التعكيف أي الوضع بين الأقواس ورجع إلى مذهب الردية ولذلك قال عدة نقاط مهمة مثل :

١. يجب أن تكون الظاهرة "مادية" مختلفة عن الماهية "صفات".
٢. يجب أن تكون الظاهرة مختلفة عن الحس الشخصي.
٣. يجب أن تكون نتيجة الوضع بين الأقواس مختلفة .
٤. كل أفعالنا أفعال مقصودة وليس أفعال عفوية حيث إذا خرج الإنسان من بيته متجهاً لشراء شيء فهو خرج قاصداً لشراء شيء بعينه.
٥. يجب أن نضع معياراً لترابط الأفعال المقصودة أي تكون الأفعال في نواحي مختلفة ولكن يجب أن تكون مقصودة مرتبطة بعضها ببعض الآخر.
٦. فلسفة الظواهر عند هوسرل لديها نظرية معرفية تختلف عن النظرية العقلية علي الرغم من انتمائها للفلسفة المثالية.

✕ تذهب الظواهر إلى استحالة معرفتنا لشيء ما ما لم يعطى لنا من خلال الخبرة الحسية وترفض كل الاستدلالات التي لا تعتمد على الخبرة الحسية .

✕ الاستدلال القائم على العقل فقط لا يعترف به عن هوسرل ولكن أن يقوم قائماً إقامة مباشرة على الخبرة الحسية .

✕ أول من أسس المذهب الظاهري هو الفيلسوف فرانز برنتانو الماني نساوي ولد ١٨٣٨ م وتوفي عام ١٩١٦ م.

وله عدة كتب مهمة مثل:

١. علم النفس من وجه نظر تجريبية

٢. أصل المعرفة الاخلاقية

٣. الدين والفلسفة